الأمم المتحدة

E/CN.18/2004/4/Add.3

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
25 February 2004
Arabic
Original: English

منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات

الدورة الرابعة

جنيف، ٣-١٤ أيار/مايو ٢٠٠٤

البند ٥ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

البنود المشتركة بين الدورات: الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين

الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين

مذكرة من الأمانة العامة

إضافة

ورقة مناقشة ساهمت بها مجموعة الأطفال والشباب الرئيسية**

موجز

من المعترف به رسميا أن الأطفال والشباب في العالم هم من أصحاب المصلحة الرئيسيين الذين ينبغي وضعهم في الاعتبار لدى وضع السياسات العالمية المتعلقة بالغابات. وتهدف هذه الورقة إلى إدماج المنظور الفريد لهذه المجموعة بشأن المسائل المواضيعية الخمس التي ستناقش في الدورة الرابعة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، والتدليل على قدرتنا على تقديم إسهام مهم في تنفيذ التغييرات اللازمة.

* E/CN.18/2004/1.

** من إعداد الرابطة الدولية لطلاب الأحراج.

150304 120304 04-25072 (A)

وفيما يتعلق بالجوانب الاجتماعية والثقافية للغابات، فإننا نتشاطر القلق من أن تردي السيطرة المحلية على الموارد يهدد النسيج الاجتماعي للمجتمعات المحلية المعتمدة على الغابات، وهي المجتمعات التي يشكل الشباب جزءا لا يتجزأ منها. ونشعر بالقلق لأن عدم توافر الحماية الكافية للغابات والاعتراف الكافي بالمعارف التقليدية المتصلة بها من شأنه أن يعرقل تحويل هذا المورد الذي لا يقدر بثمن إلى الأجيال المقبلة. وإننا ندعو إلى تحسين إقامة الروابط الواضحة بين البحث والتعليم على نحو يكفل للأجيال المقبلة أن ترث المعرفة العلمية المتعلقة بالغابات، وأن تكون قادرة على التعلم من أخطاء الماضي. وأخيرا، فإننا نحدد الاحتياجات التي تنفرد بها هذه المجموعة فيما يتعلق بوضع وتنفيذ سبل الرصد والإبلاغ، فضلا عن المعايير والمؤشرات، المتعلقة بالإدارة المستدامة للغابات.

وإننا نسعى إلى توفير الإمكانات والموارد التي من شأنها أن تساعد على الإسهام في إجراء التغييرات التي جرى اقتراحها فيما يتعلق بالمسائل المواضيعية الخمس وتيسير الانتقال من الحوار إلى العمل.

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
أولا - مقدمة	١-٢	٣
ثانيا - معلومات أساسية	٣-٥	٣
ثالثا - المسائل المواضيعية	٢-٢٦	٤
رابعا - خاتمة	٢٧-٣١	١٢

أولا- مقدمة

١ - أعدت ورقة المناقشة هذه لإطلاع منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات على الشواغل التي أعرب عنها الأطفال والشباب فيما يتعلق بالمسائل المواضيعية الخمس التي ستناقش في الدورة الرابعة للمنتدى التي ستعقد في جنيف في أيار/مايو ٢٠٠٤. وحسبما جرى الاعتراف به في جدول أعمال القرن ٢١ (الفصل ٢٥)، لا بد من مشاركة الشباب في جميع عمليات اتخاذ القرار ذات الصلة، إذ أن ذلك سيؤثر على حياتهم في الحاضر وفي المستقبل. وتشكل مجموعتنا نحو ٣٠ في المائة سكان العالم، ولها منظور فريد يتعين أن يؤخذ في الاعتبار.

٢ - وكل عنصر من العناصر الخمسة التي يجري التطرق إليها أدناه له بالغ الأهمية والأثر بالنسبة للشباب، وإننا نرحب بالفرصة المطروحة للمشاركة في صياغة السياسات والعمليات الدولية التي تعالجها. وبالإضافة إلى ذلك، فإننا نسعى إلى إطلاع المنتدى على الأنشطة التي بادر الشباب إلى الاضطلاع بها والتي يمكن أن تسهم في تناول هذه العناصر.

ثانيا- معلومات أساسية

٣ - اعترف الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين في إطار منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات بالأطفال والشباب بوصفهم إحدى الجماعات الرئيسية التي تمثلها ثلاث جهات تنسيق تم تعيينها لهذا الغرض وهي: شبكة الشباب العالمية، ومبادرات الشباب، والرابطة الدولية لطلاب الأحراج. وقد تعاونت هذه المجموعات مع ٢٠ منظمة أخرى من منظمات الشباب في كل من أفريقيا وآسيا بما يكفل للشباب أن يكون لهم صوت قوي في العملية التي يضطلع بها المنتدى، وقامت من خلال شبكاتها الواسعة النطاق بأداء عمليات التواصل من أجل تشجيع المشتركين.

٤ - وأسفرت هذه الجهود عن عدد من المساهمات الهامة في مجال رسم السياسات المتعلقة بالغابات على الصعيد الدولي. وضمت الندوة الدولية لأطر العمل السياسات المتصلة بالغابات، التي نظمتها الرابطة الدولية لطلاب الأحراج في فرايبورغ، ألمانيا، في حزيران/يونيه ٢٠٠٣، طلابا يمثلون ٢٦ بلدا، وقامت بتعزيز الوعي بالدور الذي تقوم به العمليات الدولية فيما يتعلق بالسياسات والممارسات المحلية المتصلة بالغابات. وبادرت هذه الرابطة إلى إقامة تعاون مع الاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية، سيجرى من خلاله دعم الندوتين الدوليتين المقبلتين لطلاب الأحراج، اللتين ستعقدان في تورنتو في آب/أغسطس ٢٠٠٤، وفي أستراليا في عام ٢٠٠٥. وقامت بلدان عديدة بإشراك مجموعات الشباب في وضع برامجها

الوطنية للغابات. وفي الآونة الأخيرة، احتل الشباب مكانة بارزة في مؤتمر الحراجة العالمي الثاني عشر، المعقود في كيبيك سيتي في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، والذي نظم على هامشه يوم كامل للشباب.

٥ - وتسهم هذه الجهود في الاعتراف بالشباب بوصفهم من أصحاب المصلحة المهمين في عملية إدارة الغابات. وتشكل إدارة الغابات مهمة طويلة الأجل ومسؤولية تنتقل من جيل إلى جيل. وإذا كان لشباب اليوم أن يستعدوا لهذه المهمة، سيلزم تثقيفهم وبناء قدراتهم في المستقبل القريب. ذلك أن الشباب هم الذين سيرثون النتائج المرتبطة بالقيام أو عدم القيام بأي إجراءات بشأن الوضع الحالي والتاريخي لسوء إدارة موارد الغابات. ويمكنهم القيام بدور حاسم في تنفيذ السياسات الرامية إلى ضمان سلامة النظم الإيكولوجية العالمية المتصلة بالغابات.

ثالثا- المسائل المواضيعية

المسألة الموضوعية ١: الجوانب الاجتماعية والجوانب الثقافية للغابات

تقاسم منافع الغابات والإدارة المجتمعية للغابات

٦ - يتمثل أحد الشواغل الرئيسية في الوقت الحاضر للمجتمعات المحلية المعتمدة على الغابات في فقد السيطرة على إدارة موارد الغابات الخاصة بها. فالأخشاب التي يتم قطعها في المناطق النامية أو في البلدان ذات الغابات الرئيسية الكبيرة والسليمة غالبا ما يتم شحنها إلى الخارج لتجهيزها، وبذلك لا تتيح للمجتمعات المحلية سوى الترر اليسير من فرص العمالة. وفضلا عن ذلك، هناك اتجاه قوي آخذ في الظهور يربط الإدارة المحلية للغابات بالجهود الرامية إلى التخفيف من حدة الفقر في البلدان النامية.

٧ - وقد اختارت الرابطة الدولية لطلاب الأحراج، التي تمثل طلاب الدراسات الحرجية في كل مكان في العالم، موضوع ''تسخير الغابات للحصول على الأغذية والمياه'' لدورتها الأخيرة المعقودة في تركيا في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، مشيرة بذلك إلى العلاقة التي لا تنفصم بين الناس والغابات التي يعتمدون عليها، فضلا عن مجرد استخراج منتجات الغابات التي تتم عن طريق عمليات الأنشطة الحرجية. وقد شرع مجتمع الشباب العالمي في وضع وتنفيذ العديد من البرامج في مختلف المجتمعات المحلية من البلدان النامية (ولا سيما في أفريقيا وأمريكا اللاتينية بهدف إشراك السكان المحليين في إدارة الموارد الخاصة بهم. وعلى سبيل المثال، فإن الرابطة الدولية لطلاب الأحراج تشارك بصورة نشطة في ''مشروع مفهوم القرية''، الذي

لا يشتمل فقط على إدارة الغابات في هذه المجتمعات المحلية، ولكن أيضا على توفير التعليم النظامي للأطفال، والرعاية الطبية، والبرامج الاجتماعية، وطائفة أخرى من الخدمات.

دور النساء والشباب في إدارة الغابات

٨ - غالبا ما يكون تمثيل النساء والشباب ناقصا في عمليات اتخاذ القرار التي تنظم إدارة الغابات في العالم. ولا بد من تصحيح هذا الاختلال، والتعهد بالالتزامات التي من شأنها تحسين الطابع الشامل للسياسات والعمليات المتصلة بإدارة الغابات.

التوصيات

(أ) **الالتزام بتعزيز وتنويع الاقتصادات المحلية، وتمكين الإدارة المجتمعية للغابات من إنتاج طائفة من منتجات الأخشاب وغير الأخشاب بصورة مستدامة؛**

(ب) **الاعتراف بأن المجتمعات التي تعتمد بصورة مباشرة على الخدمات التي توفرها الغابات لهم أكبر المصلحة في ضمان الحفاظ عليها، وبأن صحة الغابات في الأجل الطويل يمكن أن تكفل على أحسن وجه من خلال تمكين هذه المجتمعات من إدارة مواردها بنفسها؛**

(ج) **التشجيع على توفير نطاق أوسع من أشكال الحيازات، بما ذلك ما يتعلق منها بالموارد غير المتصلة بالأخشاب، مع إعطاء الأولوية لمنح الحيازات للمجتمعات المحلية وجماعات الشعوب الأصلية التي تمكنت من وضع خطط للإدارة استنادا إلى النظم الإيكولوجية؛**

(د) **التدليل على إحراز تقدم ملموس صوب تنفيذ مقترحات عمل الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات ٥٦ (م) و ٥٦ (ن)، بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للمرأة للاستفادة من التعليم والتكنولوجيا المتصلين في مجال الغابات.**

المسألة المواضيعية ٢: المعارف التقليدية المتصلة بالغابات

٩ - يشكل تحويل المعارف التقليدية المتصلة بالغابات من الأجيال الأكبر سنا إلى أجيال الشباب وسيلة هامة لضمان الحفاظ على التراث الفكري للمجتمعات المعتمدة على الغابات. بيد أننا نلاحظ أن هناك اتجاهين يبعثان على القلق. الأول، هو استمرار فقد المعارف التقليدية المتصلة بالغابات لعدم توفر الاعتراف والحماية الكافيين، ومن ثمَّ، فقد استمر تدهور الغابات وإزالة الأحراج. ثانيا، هناك اتجاه يثير الانزعاج وهو استيلاء الكيانات التجارية على

التراث الفكري دون تقديم التعويض الواجب والعادل لمالكي المعارف المحليين. وهذا الاتجاه، الذي يشار إليه عادة بعبارة ''القرصنة البيولوجية''، يهدد بتجريد شباب اليوم والأجيال المقبلة من حقوقها في المعرفة.

النهوض باستخدام المعارف التقليدية المتصلة بالغابات

١٠ - توفر مقترحات العمل التي قدمها الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات توصيات عامة للبلدان للنهوض باستخدام المعارف التقليدية المتصلة بالغابات من أجل الإدارة المستدامة للغابات بمشاركة أبناء الشعوب الأصلية والسكان المحليين. ويجب أن يكفل صانعو القرارات أن توفر الإدارة المشتركة للغابات وغيرها من أشكال الإدارة القائمة على المشاركة السبل اللازمة لإدماج المعارف التقليدية المتصلة بالغابات في خطط إدارة الغابات والممارسات المتعلقة بها، بمشاركة المجتمعات المحلية. ويجب تعزيز النهج التقليدية المتعلقة بإدارة الغابات على الطبيعة وخارج الموقع، أو النهج التي تدمج بين الحراجة على أسس علمية والمعارف التقليدية المتصلة بالغابات.

حقوق الملكية الفكرية والمعارف التقليدية المتصلة بالغابات

١١ - تتطلب مقترحات العمل التي قدمها الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات من الدول والمنظمات الدولية المعنية العمل على تطوير حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالمعارف التقليدية المتصلة بالغابات، وأن تعمل على تقاسم الفوائد على قدم المساواة. وقامت الصكوك الدولية بدور رئيسي في زيادة فرص الاستفادة من المعارف التقليدية المتصلة بالغابات من خلال التبادل التجاري وتبادل المعارف، في الوقت الذي وضعت فيه بعض المعايير لكي تتبعها البلدان من أجل حماية المعارف التقليدية المتصلة بالغابات. بيد أن بعض أوجه القصور التي تعتري الصكوك القائمة تجعلها عاجزة عن حماية هذه المعارف من الاستلاب الفكري، من قبيل الاعتماد على المفاهيم الغربية للملكية الخاصة والمعرفة العلمية، وعدم القدرة على القبول بوثائق غير معيارية. وتشير الدلائل إلى أن النظام الحالي لحقوق الملكية الفكرية يفيد الدول الغنية على نحو لا يتسم بالإنصاف، حيث يستحوذ رعايا البلدان التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي على ما لا يقل عن نسبة ٩٧ في المائة من جميع براءات الاختراع، كما تستحوذ الشركات المتعددة الجنسية على ما لا يقل عن ٩٠ في المائة من جميع براءات الاختراع المتعلقة بالتكنولوجيا والمنتجات.

١٢ - ويضاعف هذا الاستلاب الفكري من ضعف المجتمعات المعتمدة على الغابات، ومن معارفها التقليدية المتصلة بالغابات، ونظمها الإيكولوجية المتصلة بالغابات، بسبب احتمالات التدهور البيئي، وانقراض أو اجتثاث أنواع معينة نتيجة للاستغلال المفرط من جانب المنقبين

عن الموارد الحية. وما لم تتخذ اليوم تدابير مشددة، فإن الاتجاهات الراهنة ستعرض الأجيال الحاضرة والمقبلة إلى مزيد من الضعف نتيجة لفقد ميراث المعرفة والموارد المتعلقين بالغابات.

١٣ - وهناك حاجة إلى إجراء فحص جذري دقيق للنظم الحالية لحقوق الملكية الفكرية على الصعيدين العالمي والوطني للتأكد من أنها تتيح فرصا كافية لوضع ترتيبات بديلة لحقوق الملكية الفكرية ملائمة أخلاقيا، واجتماعيا، وبيئيا لجميع مستعملي وحائزي المعرفة التقليدية المتصلة بالغابات، والتي تعترف بالقوانين والممارسات العرفية. وهذه الترتيبات المؤسسية شرط لا بد منه لضمان الموافقة المسبقة عن علم، وتحقيق المساواة بين الحائزين على المعارف، في ظل أحكام متفق عليها بصورة متبادلة، في جميع الحالات التي تنطوي على تبادل المعارف التقليدية المتصلة بالغابات بين الحائزين على هذه المعارف والأطراف الأخرى. وسوف يضمن ذلك احتفاظ الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بالسيطرة على معارفها وابتكاراتها وممارساتها، وبالتالي تحويل هذه المعارف إلى الأجيال الأصغر سنا.

التوصيات

(أ) **سن قوانين بالإصلاحات التشريعية والمتعلقة بحيازة الأراضي واللازمة لإزالة العوائق التي تحول دون اعتماد المعارف التقليدية المتصلة بالغابات فيما يتعلق بإدارة الغابات؛**

(ب) **وضع إطار مؤسسي يتيح التطبيق العملي لنظم المعارف التقليدية المتصلة بالغابات، والانتقال إلى ما بعد مرحلة البحوث ودراسات الحالة التجريبية؛**

(ج) **إدماج المصادر ذات الصلة بالمعارف التقليدية المتصلة بالغابات في المناهج والبرامج الحرجية حتى تتاح للشباب والأطفال فرصة الاستفادة من هذه المعارف؛**

(د) **إنشاء قواعد بيانات ونظم إبلاغ وطنية، وإقليمية، وعالمية من أجل تقاسم المعلومات عن التنمية التي تم إعدادها عن طريق عمليات حصر وتصنيف، واستخدام المعارف التقليدية المتصلة بالغابات، بهدف حماية الحقوق في هذه المعرفة للأجيال المقبلة.**

المسألة الموضوعية ٣: المعارف العلمية المتصلة بالغابات

١٤ - لقد أسهمت البحوث العلمية الجارية في أنحاء العالم في إغناء معارفنا الحالية المتعلقة بحالة الغابات في العالم ومدى اعتمادنا على وظائفها الإيكولوجية. وإذ نجتني الفوائد التي

يجلبها العلم إلى إدارة الغابات، لا بد أن نعترف بأن القرارات الرئيسية اللازم اتخاذها ليست قرارات فنية أو علمية. وكثير من الخيارات، مثل تحديد مستوى المجازفة المقبول، أو إفساح المجال للأنواع الحساسة، هي لا محالة خيارات تعتمد على القيم، وينبغي الاعتراف بصفتها تلك.

المبدأ الوقائي

١٥ - ينبغي الاسترشاد بالمعارف العلمية لتحديد الأخطار التي تنطوي عليها الحراجة، وضمان المبالغة في الحذر عند تحديد هذه الأخطار. وينبغي أن تتبنى جميع الحكومات المشاركة في منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات المبدأ الوقائي لضمان التطبيق العملي للعلم في إدارة الغابات. ومن العناصر الهامة للمبدأ الوقائي ما يلي:

(أ) تجنب الإجراءات التي قد تحدث تغييرات غير قابلة للتصحيح في وظائف النظام الإيكولوجي وقدرته على استعادة حيويته؛

(ب) دراسة استراتيجيات بديلة لإدارة الغابات، وتحديد تلك التي تنطوي على احتمال أقل للإضرار باستمرارية أحد الأنواع الحية أو النظم الإيكولوجية؛

(ج) تحميل القائمين بإدارة الغابات مسؤولية إثبات أن أنشطة الإدارة المقترحة لا تشكل خطرا على وظائف النظام الإيكولوجي أو على قدرته على استعادة حيويته؛

(د) المداومة على مراعاة احتياجات الأجيال المقبلة.

الإدارة القائمة على النظام الإيكولوجي

١٦ - المعارف العلمية المتعلقة بالغابات ذات أهمية في ممارسة الإدارة القائمة على النظام الإيكولوجي، التي تجسد روح المبدأ الوقائي. ووفقا للإدارة القائمة على النظام الإيكولوجي تركز إدارة الغابات على ما ينبغي تركه بعد إكمال عملية قطع الأخشاب، بدلا من النموذج التقليدي الذي يركز على ما ينبغي قطعه. ويتطلب ذلك التخلي عن الحراجة الصناعية ذات الدورة القصيرة، وتَبنِّي ممارسات تستند إلى الدورة الطبيعية للغابات. ويمكن للقائمين على إدارة الغابات، من خلال الإدارة القائمة على النظام الإيكولوجي، انتهاج خيارات واعية لضمان الحفاظ على صحة النظام الإيكولوجي للغابات، وإخضاع أنشطة الحراجة لقدرة النظام الإيكولوجي على المقاومة على المدى الطويل، بدلا من إخضاعها لاحتياجات الصناعة.

البحث العلمي والتعليم

١٧ - لا بد من إيجاد صلات واضحة بين البحث والتعليم لضمان إيصال المعارف العملية المتعلقة بالغابات إلى الأجيال المقبلة، لكي تتمكن من التعلم من أخطاء الماضي. وللشباب دور رئيسي يتمثل في الإسهام بنظرة جديدة مع اكتساب التجارب في نفس الوقت.

١٨ - وتستأثر البلدان المتقدمة النمو في الوقت الحاضر بأكثر البحوث المتعلقة بالغابات تقدما، وقد أصبحت هذه البلدان مصدرا هاما من مصادر المعلومات العلمية فيما يختص بالغابات، فضلا عن الإبداع التكنولوجي الذي يُستخدم في جميع أنحاء العالم. وتتاح الفرص للطلاب من المناطق المتقدمة النمو للمشاركة في مشاريع علمية بعدة طرق ، منها المهام المدرسية والتدريب الداخلي، أو الأبحاث في نطاق الدراسات العليا. وكثيرا ما تكون فرص التعليم محدودة في البلدان النامية، حيث لا يتمكن كثير من الشبان حتى من إتمام التعليم الأساسي. بيد أنه حتى في البلدان الغنية لا تشتمل المناهج الدراسية العادية دائما على دروس عن حفظ الغابات. وتدعو الحاجة إلى معالجة هذه المسألة بدءا بالمستوى الابتدائي، إذا أريد للتلاميذ أن يتعلموا قيمة الغابات وفوائدها.

١٩ - ويشكل نقص التمويل إحدى العقبات الكبرى أمام البحوث والتعليم المتعلقين بالغابات في كثير من البلدان. وقد شجع المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات الحكومات الوطنية على زيادة تمويل البحوث، خاصة في البلدان النامية. ونطلب أن يدعو هذا المقترح إلى تخصيص نسبة مئوية معينة من هذه الأموال للشباب، للسماح لهذا القطاع من المجتمع بالمشاركة في مشاريع الأبحاث في مجال الغابات.

بناء القدرات ونقل المعارف

٢٠ - ينبغي ألا تعوق الحدود الوطنية انتشار البحوث العملية والمعارف المتراكمة الناتجة عنها؛ وينبغي أن يساعد التعاون على تبادل المعارف، مما يسهل بدوره التعاون مع السكان المحليين، مع اكتساب الخبرات التقنية في الوقت نفسه. وقد اعتنقت الرابطة الدولية لطلاب الأحراج فكرة التعاون من خلال برنامجها للتبادل، الذي يوفر للطلاب من مختلف البلدان تجارب عملية في مجال الغابات من خلال المشاركة في مشروع علمي. ولقي البرنامج نجاحا باهرا في هذا المجال، ليس فقط بسبب جهود الرابطة، وإنما كذلك بسبب الشركات والمؤسسات المشاركة. ومن المتوقع أن ينمو البرنامج بقدر ما يعرب عدد متزايد من المؤسسات عن اهتمامها بالتعاون معه.

٢١ - ويتطلب النجاح في تطبيق الإدارة المستدامة للغابات في المستقبل استخدام مهنيين يملكون معارف عن الحوار الدولي في مجال سياسات الغابات، حيث إن هذا الموضوع لا يُدرس

على المستوي الجامعي إلا في حالات نادرة. وقد أنشأت الرابطة شراكة مع الوكالة الألمانية للتعاون التقني والوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية، ومع شركاء آخرين لتزويد الطلاب بمعلومات عن العمليات الجارية وحفز اهتمامهم بالسياسة الدولية في مجال الغابات.

التوصيات

(أ) **إبداء الاهتمام بالأجيال المقبلة عن طريق تطبيق المبدأ الوقائي عند مواجهة عدم اليقين العلمي في اتخاذ القرارات المتعلقة بإدارة الغابات؛**

(ب) **إدماج مسائل حفظ الغابات واستخدامها استخداما قابلا للاستدامة في المناهج الدراسية، بدءا بالمستوى الابتدائي؛**

(ج) **تخصيص جزء من تمويل بحوث الغابات لمشاريع الشباب.**

المسألة الموضوعية ٤: الرصد والتقييم والإبلاغ

٢٢ - يشكل الرصد والتقييم والإبلاغ عناصر لا تنفصل عن تطوير برامج وطنية جيدة لإدارة الغابات إدارة مستدامة، ابتداء بالتخطيط الاستراتيجي العالي المستوى وانتهاء بالعمليات الميدانية، كما توفر آليات لتقييم مدى تطبيق المقترحات المتفق عليها.

٢٣ - ومع ذلك فقد حدثت مشاكل عديدة في التطبيق الميداني، وكثير من الدول إما لا تمارس الرصد والتقييم والإبلاغ بالقدر الكافي، أو أنها لا تقدم تقارير قطرية إلى منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات. ومن ضمن العقبات عدم الوضوح في خطوط المسؤولية عن تنسيق التحليلات وجمع البيانات؛ ونقص القدرات في البلدان النامية على تنفيذ الأنشطة على نحو ملائم؛ والجدل حول التقارير النهائية بسبب ادعاءات التحيز أو التقصير في جمع المعلومات. وإضافة إلى ذلك هناك خلاف بشأن أساليب تقييم بعض الخدمات الحرجية مثل احتباس الكربون والتنوع البيولوجي، فضلا عن عناصر أخرى أكثر تجريدا مثل القيم الروحية والثقافية.

التوصيات

(أ) **تحسين الرصد والإبلاغ الوطنيين، على نحو يشمل كافة الجوانب العلمية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية لإدارة الغابات، ويتضمن إجراء فحوص موضعية لضمان التوافق مع البيانات الميدانية الحقيقية؛**

(ب) **دعم البلدان النامية في بناء قدراتها على الاضطلاع بأنشطة الرصد والتقييم والإبلاغ.**

المسألة الموضوعية ٥: معايير ومؤشرات الإدارة المستدامة للغابات

التنفيذ على المستويات الوطني ودون الوطني والتشغيلي

٢٤ - يقتضي ضمان النجاح في ممارسة الإدارة المستدامة للغابات، وضع معايير ومؤشرات مناسبة واختبارها. ولابد من اطلاع الجيل المقبل الذي سيتولى إدارة غابات العالم على الدور الذي يمكن أن تلعبه المعايير والمؤشرات، كما يتعين إتاحة الفرصة له للمشاركة في وضع هذه المعايير والمؤشرات. وبوسع البلدان إظهار التزامها عن طريق إقامة منتدى ملائم يمكن للشباب تبادل أفكارهم فيه بخصوص الإدارة المستدامة للغابات.

٢٥ - وينبغي الاعتراف بأنه لا يمكن ضمان النزاهة الفعلية للتقارير عن مدى النجاح في التقيد بالمعايير والمؤشرات إلا إذا تولى طرف ثالث التدقيق والإبلاغ. وينبغي على الأقل أن تُعرض التقارير القطرية على مجلس خارجي لاستعراضها. وأن يُطلب من البلدان تحديد القوانين والضوابط القائمة التي تشكل عائقا أمام الإدارة المستدامة، وتقديم الأدلة على إجراءات التغيير التي تُتخذ لإلغاء هذه القوانين.

الموارد التقنية والمالية

٢٦ - يواجه وضع المعايير والمؤشرات واختبارها ميدانيا وتنفيذها في البلدان النامية حاليا عقبات بسبب نقص الموارد. وينبغي توفير مساعدات تقنية مثل تسهيل الوصول إلى شبكة الإنترنت وغيرها من وسائل الاتصال، لكي يتمكن الأطفال والشباب من استقاء المعلومات بخصوص قضايا الساعة والأحداث الجارية. ومع أن استخدام الإنترنت قد لا يشكل إلا جزءا صغيرا فقط من الحل، إلا أنه قد يُمكن الشباب من جمع المعلومات وتبادل الأفكار. بيد أن وسيلة الاتصال هذه غير متاحة لأغلبية شباب العالم، الذين يعيش معظمهم في البلدان النامية، ويكافحون لسد احتياجاتهم العاجلة والأساسية.

التوصيات

(أ) **الاعتراف بالشباب والأطفال كأصحاب مصالح رئيسيين في عملية وضع وتنفيذ المعايير والمؤشرات. ولا تجوز الاستهانة بمقدرة هذه الفئة الكبيرة من سكان العالم على فهم هذه المسائل المعقدة؛**

(ب) **توفير المعونة التقنية والتمويل اللازمين لدعم وضع وتنفيذ المعايير والمؤشرات. وتعتمد مشاركة الأطفال والشباب على مثل هذه المساعدة، نظرا لكونهم الفئة الأقل قدرة على تأمين التمويل.**

رابعا- خاتمة

٢٧ - ينبغي تشجيع المشاركة التامة لجميع الأطراف المعنية بالأمر في صياغة السياسات الحرجية وتنفيذها، وعدم استبعاد أية فئة اجتماعية. ويتمتع الشباب والأطفال بقدر كبير من الاستقلالية والقدرة على التنظيم الذاتي، وينبغي للمؤسسات المسؤولة الوطنية والإقليمية والدولية والمنظمات غير الحكومية دعم هذه القدرات التنظيمية والاستفادة منها. والمؤسسات الإقليمية والوطنية ذات الصلة تتيح الفرصة للشباب بصورة متزايدة للمشاركة في المناقشات حول السياسات الحرجية، اقتداء بجدول أعمال القرن ٢١ الذي اعتبر الشباب من الفئات الرئيسية.

٢٨ - لقد اعتُرف بدور المعارف التقليدية المتصلة بالغابات كعنصر حاسم من عناصر استخدام الموارد الحرجية على نحو مستدام، وقد ازداد خطر الاستيلاء على معارف حفظة المعارف المحلية، لعدم كفاية الحماية المؤسسية والقانونية. ومن شأن ذلك أن يعرض الشباب والأطفال لأوخم العواقب، بسبب فقدانهم للتراث المعرفي والموارد الحرجية. ولا يمكن تطبيق المعارف التقليدية المتصلة بالغابات إلا عندما تسن قوانين تسهل ملكية الأرض وحقوق الملكية، بما في ذلك حقوق الملكية الفكرية المتفق عليها والآليات التعاقدية. وينبغي الربط بين البحوث والمعارف التقليدية في مجال الغابات وبين التعليم ووضع السياسات، وأن تستهدف هذه البحوث الاستجابة لاحتياجات المجتمعات المحلية وتعكس ميزاتها المقارنة، إذ إن المجتمعات المحلية هي الحافظة لهذه المعارف والمستفيدة منها، وأن تستهدف أيضا تسهيل نقل المعارف من الأجيال السابقة إلى اللاحقة.

٢٩ - وينبغي الاسترشاد بالمعارف العلمية عند وضع السياسات الحرجية، وعند تحديد الأخطار الناجمة عن أنشطة قطع الأخشاب، وضمان التزام العمليات جانب الحذر بعد تحديد هذه الأخطار. ولدى الشباب والأطفال كثير مما يستطيعون المساهمة به في تنفيذ البحوث العلمية الحرجية وتطورها، وينبغي تسهيل مشاركتهم من خلال تعزيز الفرص التعليمية في مجال علم الغابات.

٣٠ - ومن الشروط الضرورية لاستمرارية الهيئات الدولية مثل منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، أن يتم الربط بين نتائج عملها وبين الإدارة الميدانية. ويمكن أن يشكل الرصد والإبلاغ وسيلتين لتسهيل هذه العملية. ومن الأهمية بمكان كذلك توسيع نطاق الجهود التي تبذلها المؤسسات الدولية المعنية بالسياسات الحرجية من أجل وضع مجموعة واضحة من المصطلحات والتعاريف المتعلقة بالمعايير والمؤشرات، وأن تتبنى جميع البلدان هذه الجهود بحلول نهاية الدورة الرابعة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات.

٣١ - ونحن نأمل بكل إخلاص في أن تُؤدي عملية منتدى الأمم المتحدة الواسعة النطاق إلى الانتقال بنجاح من الحوار إلى تطبيق خطة عمل فعلية. والشباب في أنحاء العالم مستعدون لقبول التحدي المتمثل في المساعدة على بلوغ هذا الهدف. ومع أن هذه الفئة أثبتت قدرتها على تنفيذ مشاريع البحوث والتعليم المتعلقة بالغابات، إلا أن لديها قدرة أكبر بكثير على المساهمة. ونحن نتطلع إلى معرفة الكيفية التي دُرست بها مساهماتنا في هذه العملية، وأن يُطلب منا المساعدة على جعل التغيير التدريجي حقيقة واقعة.